

## باب المتنطف

سما هنا الباب منذ أول انشاء المتنطف ووعدها أن نجيب فيه مسائل ! يخبرك اني لا تخرج عن دائر بحث المتنطف . ويشترط على المسائل (١) ان يعنى مسألته باسمه والفايه ومحل انامته امضاه واضحاً (٢) اذا لم يرد المسائل الصريح باسمه وعند ادراج سؤاله فليذكر لنا ويعين حروفها تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليذكره مسأله فان لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلناه لسبب كانه

(١) الذكاء

ملج . رياض افندي سليمان . هل الذكاء امر طبيعي في الانسان اكتسبه بالوراثة من والديه او هو نتيجة العلم والاختيار

ج يولد الانسان وفي دقائق دماغه قابليات كثيرة وفي جملتها القابليات الى ما سميتوه بالذكاء وهي موروثه في الغالب من والديه واسلافهما وقد يتولد بعضها فيه تولداً باجتماع قابليتين مختلفتين من والديه او باجباب اخرى طبيعية . ثم اذا كبر فالاحوال التي تعرض له والمسائل التي تستعمل لتربية عقله وتهذيبه وتنقيفه تؤثر فيه فتزيد ذكائه او تضعفه حسب اختلاف تأثيرها

(٢) اللغة العامة

ومنه . اصحیح ان العلماء آخذون الآن في التوصل الى استعمال لغة واحدة في كل اقطار المسكونة وهل ذلك ميسور لهم في الزمن القريب

ج لقد حاول البعض وضع لغة عامة للكتابة لا للتكلم ورأينا واحداً منهم منذ نحو سبع عشرة سنة جاء بيروت لهذه الغاية

واسلوبه حسن ولكن العمل به صعب ولو كان النجاح ميسوراً له لنجح . اما وضع لغة عامة للتكلم ايضاً كما هو مفهوم سؤالكم فلا نظن انه يحظر على بال العلماء ولا على بال الجهلاء لانه مستحيل لذاته بل لان احوال الناس الحاضرة وانقسامهم الى ام وبمالك متخالفة متباينة يمنع اجماعهم على لغة واحدة فاذا خضع الناس حكمهم للملك واحد وصاروا مملكة واحدة لا يتعذر عليهم ان يقتصروا على لغة واحدة وهذا بعيد الوقوع قد لا يحدث الا بعد مئات كثيرة من السنين

(٣) الاستحمام بالماء البارد

ومنه . هل الاستحمام بالماء البارد مفيد صحياً وان كان مفيداً فما هو النسب وقت الاستحمام وهل يمكث الانسان في الماء طويلاً ج نعم يفيد في الضعف العام وفي الامراض المزمنة وفي حال الصحة عموماً .

واصلح الاوقات الصباح بعد القيام من النوم قبل الفطور الاقوياء وبعده للضعفاء ويجب ان تكون مدته قصيرة بضع دقائق . ويجب ان لا يبرد المستحم فان برد فلا فائدة من الماء

جتردهم قصد معاقبة المعتدين او منعهم من  
العود الى الاعتداء فلا يمتنعون بل يزيد  
اعتداؤهم وتضرم نار الحرب وتوالي امور  
كثيرة من هذا القبيل كأنها سمحة تسخيراً  
لجعلهم يمتلكون تلك البلاد غصباً عنهم . فاذا  
لم يحدث شيء من ذلك او اذا تلافى  
الوطنيون الامر بالتي هي احسن ولم يضطروا  
الانكباب اضطراراً الى امتلاك بلادهم بقيت  
لهم من غير نزاع الا اذا كانت البلاد فقراً  
لا مالك لها فان رجالهم قد يرفعون عليها العلم  
البريطاني فيمتلكونها بالحق الاول من حقوق  
التملك وهو سبق وضع اليد

(٦) حرق المدن بسبب الوباء

ومنه . سمعت ان مدناً كثيرة احترقت في  
الزمن الماضي لتفشي الوباء فيها فلماذا لا تحرق  
كل مدينة يشتد فيها ضرره كبوباي  
ج لان الضرر من حرقها عظيم جداً  
ولا تستصل به شأفة الوباء من الدنيا ولم  
نسمع ان المدن كانت تحرق لاجل الوباء .  
اما احتراق مدينة لندن وقت انتشار الموت  
الاسود فيها فلم يكن عن قصد لاستئصال  
الوباء منها مع ان الوباء استئصل منها بحرقها  
غلي ما قيل . واذا كان الوباء منتشرأ في قرى  
صغيرة وتعذر تطهيرها منه فيكون من الحكمة  
حرقها والتعويض على اهلها من مال الامة  
(٧) اعتصاب العمال

ومنه . هل ترون ان مستقبل العمال في

البارد بل منه ضرر . ولا بدء من فرك الجسد  
بعد الاستحمام بالماء البارد

(٤) وفيات النساء

المنصورة . ابراهيم افندي زكي . لماذا  
يزيد عدد الوفيات من النساء على عدد  
الوفيات من الرجال

ج اذا كان نساء بلاد اكثر من رجالها  
فن الضرورة ان يزيد عدد الوفيات من النساء  
على عدد الوفيات من الرجال اذ لا بدء من  
موت الفريقين واذا كان عدد الرجال اكثر  
من عدد النساء فالوفيات من الرجال اكثر من  
الوفيات من النساء . والغالب ان الفرق قليل  
جداً بين عدد الرجال وعدد النساء ولذلك  
يكون الفرق بين وفياتهم ووفياتهن قليلاً ايضاً  
(٥) انكلترا والصين

ومنه . ان كانت انكلترا انتصرت على  
الصين في حرب الافيون وكسرت نفوس اهلها  
فلم لم تسول عليها في ذلك الحين  
ج لانها لم تكن فاصدة الاستيلاء عليها  
ولم تدفعها الاحوال الى هذا الاستيلاء . ومن  
قرأ تاريخ حروب الانكليز في الهند وافريقية  
يجد انهم قلما قصدوا قصداً الاستيلاء على  
بلاد من البلدان بل اضطروهم سكانها الى  
ذلك اضطراراً اي انهم ليسوا مثل الملوك  
الغزاة الذين تقرأ عنهم في تاريخ مصر واشور  
يخترجون للفوز والامتلاك بل يدخل تجارهم بلاداً  
بقصد الاتجار فيعتدي عليهم اهلها وترسل

سبباً لا اكتشاف حقيقة غير معروفة حتى الآن

(١) استخدام حرارة الشمس

ومنه . كيف يمكن استخدام حرارة الشمس  
وخزنها للاستعاضة بها عن الفحم الحجري اذا  
نقد من مناجيه

ج ان نفاذ الفحم الحجري بعيد جداً  
لأنه لا يقل في مكان حتى توجد منه مناجم  
واسعة في اماكن اخرى . لكن يمكن استخدام  
حرارة الشمس بسهولة بخزن مياه الامطار  
في اماكن مرتفعة واجزلها منها فان ماء المطر  
يصعد من البحر بجمرة الشمس فالقوة التي  
يتجدد منها من جوانب الجبال بعد ان يقع  
عليها مطراً مستمدة اصلاً من حرارة الشمس  
وفي المطر الواقع من السماء من القوة ما يساوي  
مئة الف مليون حصان على حسب ما قدرته  
حديثاً جريدة ناشر العلمية ولا يتعذر  
الانتفاع بجزء كبير منه

(١٠) بالون زبلن

ومنه . هل تصدقون ان بالون الكونوت  
زبلن الالماني يصل يوماً ما الى نقل الاثقال  
من جهة الى اخرى

ج هو ينقل الاثقال الآن ولكنه لا  
ينقلها نقلاً منه ربح تجاري فاذا استطاع ان  
ينقل صندوقاً من مصر الى الاسكندرية  
وبلغت نفقة نقله يد عشرة غروش وكانت نفقة  
نقله بسكة الحديد ثلاثة غروش وكان الزمن  
واحداً فكل احد يفضل النقل بسكة الحديد

مصر يكون مشابهاً لما عليه الحال في الغرب  
من جهة الاعتصاب الناشئ عن المزاومة  
الحاصلة بين العمل ورأس المال فقد سمعت  
و رأيت ان الحال في مصر بدأوا يشعرون بالميل  
الى التخلص من التير القديم والشدة الماضية  
ج لا بد من ان يحدث عندنا ما  
حدث في أوروبا ولكن لا سبيل الى اتساع  
نطاق الاعتصاب هنا لان ليس عندنا معامل  
كبيرة ولا ينتظر ان توجد هذه المعامل  
وعسى ان لا تضطر اليها بل يبقى نطاق الزراعة  
واسعاً لمعيشة الاهلين ولا خوف من اعتصاب  
اهل الزراعة ولا سيما اذا بقي توزيع الاطيان  
شائعاً في البلاد

(٨) غرائب الاتفاق

ومنه . ماذا تعلقون حدوث بعض الوقائع  
عقب التفكير بها فقد نقل الي واقف لي مثل  
ذلك مراراً اذ كنت افكر في اشياء ثم  
لا يمضي قليل حتى أراها حدثت

ج لقد حاولنا ايضاح ذلك غير مرة كما  
ترون في الكلام على غرائب الاتفاق في المجلد  
الثاني عشر وفي المجلد الثامن عشر من المقتطف  
ولم نزل على رأينا في تعليلها وهو انها كلها  
اتفاقات ولو لم تنفق بعض الحوادث لكان  
ذلك اغرب من اتفاقها . ونعبد هنا ما قلناه في  
المجلد الثامن عشر وهو "حبذا لو انتبه القراء  
الى هذا الموضوع وكتبوا ما يقع لهم من غرائب  
الاتفاق وتحرروا الدقة التامة فيه لعله يكون

على النقل به . ولا يظهر ان تفتاقته مستقل  
كثيراً عما هي الآن

(١١) تعريب اوركترا

مصر . حافظ افندي سليمان . قرأت في  
المقطف رواية القلب الكبير تعريب خليل  
افندي ثابت فوجدت فيها كلمات افريقية  
مكتوبة بالعربي لفظاً ككلمة اوركترا ولم  
افهم هل ضاقت ببحرته اللغة العربية حتى  
يضع هذه الكلمة ولاي امر لم يتعاون كتابنا  
على رفع شأن العربية

ج لا نظن ان اللغة العربية ضاقت  
على حضرة العرب وهو من اكتب الكتاب  
بها فكان يستطيع ان يعربها بمجلس المغنين  
او يقتدي بكتاب مصري يستعمل كلمة "تحت"  
الفارسية واعلمه ابق على الكلمة الانكليزية  
اليونانية الاصل لان الاوركترا نطلق على  
مكان المغنين وعلى مجتمع آلات خاصة من  
آلات الغناء . والكلمة مأخوذة الآن في بلاد  
الشام او في مدينة بيروت خاصة . وقد نقل  
اسلافنا العرب كل الكلمات الخاصة بالموسيقى  
من اللسان الفارسي كما ترون في بكاه وعشيران  
وعراق وروست ودوكاه وسيكاه وجهاركاه  
ونوى وحسيني وواج وماهور و بزرک وماهوران  
ونقلوا كلمة موسيقى من اليونانية ولم يسموا كلمة  
تصنيف ولا كلمة لوم من ابناء عصرهم فهل كانوا  
اقل حرصاً منا على اللغة او كانت نفوسهم  
اكبر من نفوسنا وصدورهم ارحب من صدورنا

(١٢) كلمة تواليت

ومنه . ما معنى كلمة تواليت الموضوعه  
بإعلان الخواجه استيفنس بأخر المجلة ولاي  
شيء لم يوضع معناها العربي أيضاً مع ان  
الاعلان مترجم في المطبعة

ج الظاهر ان الذي ترجمها يعلم انها  
مستعملة في مصر بهذا اللفظ والذين يقرأون  
الاعلان يفهمونها . وكلمة تواليت Toilette  
فرنسية الاصل لكن الانكليز يستعملونها  
بألفظها الفرنسي وكذلك الطبقة العليا من  
المصريين . والغرض من نشر الاعلان تجاري  
لا لغوي فاذا اردت ان تباع قطنك ورأيت  
ان المشتري لا يفهم منك اذا كلمته بلسان  
عربي فصيح فلا يشتري القطن منك اضطرت  
ان تكلمه باللسان المصري العامي او بلسان  
اقرب الى الثليانية منه الى العربية . واللغة  
وسيلة لا غاية

(١٣) سكان يابان

مصر . محمد افندي امين كم عدد سكان  
يابان وكم عدد التلامذة في مدارسها  
ج كان عددهم نحو ٤٤ مليوناً منذ  
ست سنوات وهم يزيدون نحو نصف مليون  
كل سنة فيكون عددهم الآن نحو ٤٧ مليوناً  
وعدد سكان فروسا التي اخذتها يابان من  
الصين نحو ثلاثة ملايين نفس وفي بلاد يابان  
نحو ٢٨ الف مدرسة ونحو اربعة ملايين  
واضع من التلامذة